قال ابو عبيد يريد انه لم يكن في غاية التدوير بل كان فيه سهولة
ما وهي احل عند العرب هذا هو التحقيق في معنى الحديث وهو الذي
اطبق عليه الشراح المحققون واما ما قال بعض الناس من ان معنى
الحديث لم يكن مثل السيف بل ولم يكن مثل القمر بل كان احسن
منه ايضا فكلام مردود ولا يلتفت اليه كما لا يخفى على من له ادنى
ممارسة في هذا الشان والله المستعان وعليه التكلان

الحديث التاسع حديث ابي هريرة **قوله** كانما صيغ
اي سبك وهو خبر بعد خبر بالاستقلال وجا الحديث الاخبار
عن كمال لونه الازهر صلى الله عليه وسلم

الحديث العاشر حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما **قوله** عرض
بصيغة المجهول من عرض
على الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم
وهذا العرض ان كان في المنام فلا اشكال فيه اي يجوز ان صور
ابدانهم كشفت له في النوم اذ يويده ما ورد في بعض الطرق
انه قال بينا انا نايم رايتني اطوف بالكعبة وذكر باقي الخبر
وان كان في اليقظة فلا يخلو عن اشكال وقع في حديث ابن
عباس عند البخاري اما موسى فرجل ادم جعد على جمل احمر
مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي وهذا
مما يزيد في الاشكال وقد اجيب عنه باجوبة احدها انه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اري حالتهم التي كانوا عليها في حياتهم
ومثلوا له كيف كانوا وكيف كان حجهم وتلبيتهم ولهذا قال
في رواية ابن عباس عند مسلم كاني انظر الى موسى وكاني انظر
الى يونس ثانيها انه اخبر عما اوحي اليه صلى الله عليه وسلم
من امرهم وما كان فيهم وما صدر عنهم ولهذا ادخل حرف
التشبيه في الرواية وحيث اطلقها فهي محمولة على ذلك ثالثها
قال القاضي البيضاوي لعل ارواحهم مثلت له في هذه الصورة

لعل

لعل صورهم كانت كذلك رابعها قال بعض المحققين لا شك ان
الانبيا صلى الله عليه وسلم افضل من الشهدا وهم احيا عند ربهم
فكذلك الانبيا فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم راهم بشخصهم
وهيئتهم احيا عند ربهم وقد ورد التصريح في كثير من الاحاديث
الصحيحة ان هذا العرض وقع ليلة الاسرا لكن اختلفت الروايات
في مكان العرض ففي صحيح مسلم من حديث انس رفعه مررت
بموسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قايم يصلي في قبره
وفيه ايضا من حديث ابي هريرة رفعه لقد رايتني في الحجر
وقريش تسالني عن مسراي الخ وفيه ولقد رايتني في جماعة من
الانبيا في بيت المقدس فاذا موسى قايم يصلي فاذا رجل ضرب
جعد واذا عيسى بن مريم قايم يصلي اقرب الناس به شبها عروة
ابن مسعود واذا ابراهيم يصلي اشبه الناس به صاحبكم فحانت
الصلاة فاممتهم قال البيهقي ففي حديث سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة انه لقيهم ببيت المقدس وفي حديث ابي ذر ومالك
ابن صعصعة انه لقيهم بالسموات وطرق ذلك صحيحة فقيل
اجتماعهم ببيت المقدس قبل العروج الى السموات وهو قول
اكثر اهل السير لكن قال البيهقي الظاهر انه راى موسى قايما
يصلي في قبره ثم عرج به هو ومن ذكر من الانبيا عليهم السلام
فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال الشيخ عماد الدين بن
كثير في تفسيره الصحيح انه اجتمع بهم في السموات ثم نزل الى
بيت المقدس ثانيا وهم معه فصلى بهم فيه انتهى اقول وهذا
هو الظاهر لان في اكثر الطرق الصحيحة في حديث المعراج انه
صلى الله عليه وسلم لما لقيهم في السموات سال جبريل عن حالهم
عن اسم كل واحد منهم فكانه ما عرفهم فلو كان راهم في المسجد
الاقصى في هذه الليلة لبعد سواله عن حالهم واسمهم والله اعلم ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)